
الدرس الخامس: من كتاب الظهار من منتقى ابن الجارود رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الظهار

الدرس الخامس: من كتاب الظهار من منتقى ابن الجارود رحمه الله

باب في الظهار

745 - حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أن ابن وهب، أخبرهم قال: أني ابن لهيعة، وعمر بن الحارث، عن بكير بن الأشج، عن سليمان بن يسار، أن رجلا، من بني زريق يقال له: **سلمة بن صخر**، فذكر الحديث نحوه على اختصار وقال في آخره: قال: فأتني **رسول الله صلى الله عليه وسلم** بتمر فأعطاني إياه، وهو قريب من خمسة عشر صاعا، فقال: «تصدق بهذا»، قال: يا **رسول الله** على أفقر مني ومن أهلي؟ فقال **رسول الله صلى الله عليه وسلم**: «كله أنت وأهلك»

746 - حدثنا محمد بن يحيى، قال: ثنا عبد العزيز بن يحيى الجزري، قال: ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن معمر بن عبد الله بن حنظلة، عن يوسف بن عبد الله بن سلام، قال: حدثتني **خويلة بنت ثعلبة**، وكانت عند **أوس بن صاهت أخيه عباد بن الصامت** رضي الله عنهم، قالت: دخل علي ذات يوم فكلمني بشيء وهو فيه كالضجر، فرددته فغضب، فقال: أنت علي كظم لحي، ثم جلس في نادي قومه، ثم رجع فأرادني على نفسي، فاهتعت منه فشادني فشادته، فغلبته بها تغلب به المرأة الرجل الضعيف، فقلت: كلا والذي نفس خويلة بيده لا تصل إليهما حتى يحكم الله في وفيك حكمه، ثم أتيت **النبي صلى الله عليه وسلم** أشكو ما لقيت منه، فقال **رسول الله صلى الله عليه وسلم**: «زوجك وابن عمك فاتقي الله وأحسني صحبتته»، قالت: فما برحت حتى نزل القرآن ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُ فِي زَوْجِهَا﴾ [المجادلة: 1]، حتى انتهى إلى الكفارة، ثم قال **النبي صلى الله عليه وسلم**: «مريه فليعتق رقبة»، قلت: والله يا نبي الله ما عنده من رقبة يعتقها قال: «مريه فليصم شهرين متتابعين»، فقلت: يا **رسول الله** شيخ كبير ما به من صيام قال: «فليطعم ستين مسكينا»، قلت: يا **نبي الله** ما عنده ما يطعم قال: «سبعينه بعرق من تمر»، والعرق مكتل يسع ثلاثين صاعا قلت:

وأنا أعينه بعرق آخر قال: «قد أحسنت فليصدق به»

747 - حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثني أبو عمار، قال: ثنا الفضل بن موسى، عن معمر، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن **ابن عباس**، رضي الله عنهما أن رجلاً، أتى **النبي صلى الله عليه وسلم** وقد ظاهر من امرأته فوقع عليها، فقال: يا **رسول الله** إني ظاهرت من امرأتي فوقعت عليها من قبل أن أكفر، قال: **وما حملك على ذلك يرحمك الله؟** " قال: رأيت خلخالها في ضوء القمر قال: «**فلا تقربها حتى تفعل ما أمر الله تعالى به**»

سجل هذا الدرس في مكة المكرمة _ بطحاء قريش _

ليلة الاثنين 17 جهادي الآخرة 1439 هجرية

